CC BY

الأستاذ المتمرس الدكتور طه خضر عبيد وجهوده العلمية للارتقاء بمستوى التعليم الأكاديمي في جامعة الموصل.

فتحي سالم حميدي
قسم التاريخ كلية التربية الأساسية جامعة الموصل

عقيل محمد خضر
مديرية تربية نينوى

(قدم للنشر في ٨/٨ /٢٠٢٢ قبل للنشر في ٩/ ٩/٢٠٢٢)

ملخص البحث:

يسعى البحث الى إلقاء الضوء على الجهود العلمية المبذولة للأستاذ المتمرس الدكتور طه خضر عبيد للارتقاء بمستوى التعليم الأكاديمي في جامعة الموصل، وتطوير الدراسات التاريخية من خلال مؤلفاته من الكتب المطبوعة والبحوث المنشورة.

يعد الدكتور طه خضر عبيد من الأساتذة الرواد في جامعة الموصل، في تخصص التاريخ الإسلامي، فضلا عن التاريخ البيزنطي، وله بصمات واضحة وجلية في الدراسات الإسلامية والبيزنطية، حيث بلغت مؤلفاته من الكتب المطبوعة ثلاثة عشر كتابا، ومن البحوث والدراسات التاريخية المنشورة نحو خمسين بحثا، فضلا عن ذلك فقد اهتم اهتماما كبيرا بدراسة تاريخ مدينة الموصل، لاسيما في خلال العصر العباسي، وقد جاء كتابه الأخير (دراسات عن الموصل في العصر العباسي) ليؤكد حبه وانتماءه واعتزازه بمدينة الموصل.

Professor Dr. Taha Khuder Obaid, and his Scieutific efforts to Upgrade the Level of Academic Education at University of Mosul.

Fathe Salim Humydi
Mosul University
College of Basic Education

Aqil Mohammad Khuder
Nineveh Education Directorate

Abstract.
The research attempts to throw light on the scientific efforts of professor Dr. Taha Khuder Obaid to upgrade the level of academic Education at Mosul University and the development of historical studies through his published books and researches.

Professor Dr. Taha Khuder Obaid is regarded one of pioneer Professors at the University of Mosul ,in a specialty whose speciality is Islamic and Byzantine history. He has clear fingerprints In Islamic and Byzantine Studies. His published books are (13) books. He has also published about 50 scientific historical studies and researches. He has a special interest in studying in the history of Mosul City, particularly during of the Abbasid Period. His last book (Studies on Mosul in Abbasid era) confirms his love for Mosul and his affiliation to the City of Mosul.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كانت مدينة الموصل ومازالت تزخر بالأساتذة الباحثين والمؤرخين، من الذين أنجبتهم وتفخر بهم، الذين كرسوا معظم وقتهم وحياتهم في الدراسات التاريخية والتدوين التاريخي، والأستاذ المتمرس الدكتور طه خضر عبيد واحدا من هؤلاء الأساتذة الذين تفخر بهم الموصل وجامعتها العريقة، جامعة الموصل، الذين أثروا بإسهاماتهم العلمية والفكرية الرصينة في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، وفي التاريخ البيزنطي، فالمتتبع لمسيرته العلمية يلحظ كمية الجهد الواسع والعطاء الفياض، الذي بذله في سبيل إنجاز ذلك الكم من المؤلفات المهمة والقيمة في مجال تخصصه الذي أحبه ورغب به منذ سنوات دراسته الأولى، ألا وهو التاريخ الإسلامي، ولاسيما اهتمامه بالجانب الحضاري منه، حتى جاءت كتاباته معبرة عما كان يجول في خاطره من أجل دراسة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية وإبراز دورها المتميز وتأثيرها في الحضارة الإنسانية بصورة عامة.

والدكتور عبيد وباعتباره من أبناء المدرسة التاريخية العراقية، فهو يكتب وفق المنهج العلمي الأكاديمي، حتى تمكن وخلال مسيرته العلمية والممتدة لأكثر من أربعة عقود، من الغور في المصادر التاريخية الأولية والمخطوطات العربية والمصادر الأجنبية، من أجل إبراز دور الحضارة العربية الإسلامية وعلاقاتها مع الحضارات الأخرى، لاسيما مع الحضارة البيزنطية كونها تدخل ضمن تخصصه الدقيق، فتميزت كتاباته بوضوح الفكرة، وسلاسة الأسلوب، ودقة العبارات، كما انعكست أخلاقه الدمثة، وطبيعته الهادئة على نوعية كتاباته وموضوعاته، فالقارئ يستطيع أن يتابع الأحداث التاريخية والمواقف التي يعالجها بكل سهولة ويسر، حتى ترسم له صورة واقعية عن مجريات الحدث التاريخي، فهو مؤرخ هادئ الطباع وواثق من نفسه، يميل الى الحوار الرصين المتمعن البعيد عن التعصب الأعمى والانحياز، فهو أنموذج للأستاذ الأكاديمي البارع والمبدع في عطاءه.

ولكون مؤرخا استاذا أكاديميا مرموقا وغزير الإنتاج في تخصصه التاريخي، حتى تخرج على يديه العشرات من طلبة الدراسات الأولية والدراسات العليا، ونظرا لإسهاماته العلمية

التاريخية، فقد سعينا في هذا البحث الى تسليط الضوء على سيرته العلمية واسهاماته القيمة في الدراسات التاريخية في جامعة الموصل.

قامت الدراسة على خمسة محاور أساسية ومقدمة وخاتمة، حيث تناول المحور الأول تقديم نبذة عن السيرة العلمية والوظيفية للدكتور طه خضر عبيد، فيما جاء المحور الثاني للحديث عن طروحات الدكتور عبيد في دراسته لتاريخ الحضارة العربية الإسلامية، وفي المحور الثالث ناقشنا آراءه في دراسة التاريخ الاقتصادي العربي الإسلامي، أما المحور الرابع فخصص للحديث عن طروحاته في دراسة التاريخ الحضاري لمدينة الموصل، وفي المحور الأخير تناولنا آراء المؤرخين والباحثين المعاصرين في منهجية الدكتور عبيد في التدوين التاريخي.

اعتمد البحث على بعض مؤلفات الدكتور طه خضر عبيد، من الكتب والبحوث المنشورة، والتي ابرزها كتاب (الحضارة العربية الإسلامية الوحدة التنوع الاتصال التأثير) وكتاب (المدينة الإسلامية تاريخها وتخطيطها وعوامل ازدهارها وانحطاطها)، فضلا عن المقابلات الشخصية التي أجراها الباحث مع الأستاذ الدكتور طه خضر عبيد، وعدد من الأساتذة المؤرخين والباحثين العراقيين المعاصرين.

وفي الختام أسأل الله أن أكون قد وفقت في تقديم هذا البحث، ومن الله التوفيق وحسن السداد.

أولا: السيرة الذاتية والعلمية:

طه خضر عبيد صالح العبيد، ولد عام ١٩٥٥م في قرية خرمر، الواقعة غرب مدينة الموصل مركز محافظة نينوى، ودخل مدرستها الابتدائية ثم أكمل دراسته المتوسطة في متوسطة العياضية التكميلية ودراسته الإعدادية في ثانوية تلعفر للبنين، ثم دخل كلية التربية بجامعة الموصل للحصول على شهادة البكالوريوس من قسم التاريخ، حيث تخرج عام ١٩٨٠م من الكلية، كان أول تعيين له في مديرية تربية محافظة نينوى، حيث عين مدرسا على الملاك الثانوي، في ثانوية سنجار للبنين، كان عبيد طموحا في أن يكمل دراسته العليا، فنال عام ١٩٨٤م بعثة دراسية لإكمال دراسته العليا خارج العراق، والحصول على شهادة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي من جامعة أثينا في اليونان، وقد حصل قبلها على شهادة الدبلوم العالي في اللغة اليونانية ومن الجامعة ذاتها، حيث كان من شروط الدراسة فيها هو إتقان اللغة اليونانية، عاد بعدها حاملا شهادته لإكمال مسيرته العلمية والوظيفية، إذ نقل بعد عودته الى معهد إعداد

المعلمات بالموصل، وفي عام ١٩٩٤م كانت النقلة النوعية في مسيرته العلمية، فقد نقلت خدماته الوظيفية من وزارة التربية الى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، حيث باشر عمله بجامعة الموصل، في الكلية التي تخرج منها والقسم ذاته، ففتحت الحياة الجامعية الأكاديمية أبوابا لمجالات أوسع أمامه لتلبية رغبته وطموحه نحو دراسة تخصصه في التاريخ الإسلامي، وهو التخصص الذي أحبه وأبدع فيه، فحصل عام ١٩٩٧م على مرتبة استاذ مساعد، وأصبح تخصصه الدقيق في التاريخ العباسي، ثم نال مرتبة الأستاذية عام ٢٠٠٢م، أحيل عبيد على التقاعد عام ٢٠٢١م، وذلك لبلوغه السن القانوني، وفي عام ٢٠٢٢م منح لقب (الأستاذ المتمرس)، وذلك تقديرا لجهوده واسهاماته المتميزة في دراسة التاريخ الإسلامي والبيزنطي، ولخدمته الطويلة على المستوى الأكاديمي في جامعة الموصل، التي بلغت زهاء ثلاثة عقود[١].

تدرج في المراتب العلمية والوظيفية، ولم تكن نشاطاته العلمية والبحثية والاستشارية مقتصرة على قسم التاريخ بكلية التربية، وإنما هي واسعة، فهو استاذ متفرغ في مركز دراسات الموصل ١٩٩٨_٢٠٠٤م، وعضو لجنة الدراسات العليا ٢٠٠٠_٢٠٠٣م، ورئيس لجنة الحلقات النقاشية ٢٠٠٢_٢٠٠٦م، وعضو اللجنة العلمية ٢٠٠٣_٢٠٠٦م، ورئيس لجنة الترقيات العلمية في كلية العلوم الإسلامية جامعة الموصل منذ ٢٠٠٦_٢٠٠٩م، ورئيس لجنة الترقيات العلمية في كلية العلوم السياسية جامعة الموصل ٢٠٠٩م[٢].

كذلك فهو عضو هيئة تحرير مجلة التربية والعلم التي تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة الموصل من ٢٠٠٩_٢٠١٤م ، وهو أيضا عضو هيئة استشارية في مجلة الملوية التي تصدر عن كلية الآثار بجامعة سامراء من ٢٠١٤_٢٠١٩م، وعضو هيئة استشارية في مجلة دراسات موصلية التي تصدر عن مركز دراسات الموصل من ٢٠١٧_٢٠١٩م، وعضو اتحاد المؤرخين العرب ببغداد، وعضو اتحاد أدباء وكتاب العراق، وعضو نقابة المعلمين العراقيين[٣].

يقوم الدكتور طه خضر عبيد بالتدريس في الدراسات الأولية وخاصة مادة التاريخ العباسي، كما يدرس ويشرف في الدراسات العليا، فعلى صعيد التدريس، فهو متفرغ منذ خمس سنوات لتدريس مواد عديدة، وهي:

١_ تدريس التاريخ المحلي لمدينة الموصل في العصر العباسي.

٢_ العلاقات العربية الإسلامية مع الدولة البيزنطية (المشرق).

٣_ التاريخ الاقتصادي للدولة العربية الإسلامية.

٤_ التاريخ الثقافي العربي الإسلامي.

٥_ دراسات في تاريخ المدينة العربية الإسلامية.

٦_ الوحدة والتنوع في الحضارة العربية الإسلامية.

٧_ العلاقات العربية الإسلامية مع الدولة البيزنطية (المغرب).

٨_ دويلات المشرق الإسلامي[٤].

وعن طريقة وأسلوب الدكتور عبيد في إلقاءه لمحاضراته على طلبته، يتحدث الدكتور عمار حسون عبو العكيدي عن ذلك بقوله: ((في أول محاضرة له معنا، دخل القاعة وحيا الحضور تحية العالم الذي زاده العلم تواضعا ثم قال: "إننا في قاعة علم، وفيها نسعى للبحث عن الحقيقة، لنستوعب حركة التاريخ، ونتعلم ما يخدم الحاضر والمستقبل، وإن للتاريخ قوانين تحركه، له فلسفات تفسره فلا يجوز تحميل الكلمات والجمل التي تقال هنا بأكثر مما تحتمل، وأن لا نفسرها خارج القاعة كما يحلو لبعضنا" ثم أردف بلغة الحازم الواثق من نفسه، بعد أن تجهم وجهه، "يجب على كل واحد منكم أن ينسى صفاته التي يتصف بها خارج القاعة ويتذكر ليعرف أنه هنا مجرد طالب"))[٥].

نال عبيد العديد من الجوائز والأوسمة والشهادات التقديرية من الجامعات العراقية، وذلك تقديرا وعرفانا لجهوده ومساهماته العلمية والثقافية في مسيرته العلمية والوظيفية، ومساهماته في الندوات والمؤتمرات العلمية التي شارك بها، فهو حاصل على تكريم كونه من العلماء بمناسبة يوم العلم العراقي في ٢٠٠٣/١١/١٨م، كذلك حصوله على وسام المؤرخ العربي من قبل اتخاذ المؤرخين العرب ببغداد عام ٢٠١٤م، وحاصل على درع التدريسي المتميز من كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة الموصل عام ٢٠١٩م، كذلك حصوله على العديد من كتب الشكر والتقدير من جهات مختلفة، من جامعات عراقية، ومراكز علمية وبحثية متنوعة[٦].

عمل عبيد على دراسة وتدوين التاريخ الإسلامي، ولاسيما اهتمامه بالجانب الحضاري والاقتصادي منه، كذلك دراسة التاريخ البيزنطي، ولاسيما دراسة العلاقات ألتي كانت مابين الدولة العربية الإسلامية والإمبراطورية البيزنطية، فقد جاءت مؤلفاته متنوعة وشاملة لمجال تخصصه التاريخي، مابين الكتب المطبوعة والبحوث والمقالات التاريخية العلمية المنشورة، وللدكتور عبيد ثلاثة عشر كتابا طبع محليا وعربيا، وهي كالاتي:

١: تنظيمات الجيش البيزنطي، مكتبة العلا (الموصل: ٢٠٠٥م).

٢: من بغداد الى القسطنطينية "الاتصال والتأثير الحضاري"، مكتبة العلا (الموصل: ٢٠٠٦م).

٣: دراسات في المدن العربية الإسلامية "الخدمات العامة"، مكتبة العلا (الموصل: ٢٠٠٧م).

٤: دراسات في التاريخ الاقتصادي العربي الإسلامي، مكتبة العلا (الموصل: ٢٠٠٨م).

٥: الوحدة والتنوع في الحضارة العربية الإسلامية بين الاتصال والتأثير، مكتبة العلا (الموصل: ٢٠١٠م).

٦: تاريخ الدولة البيزنطية ٣٢٤_١٤٥٣م، دار الفكر (عمان: ٢٠١٢م).

٧: الحضارة العربية الإسلامية "الوحدة التنوع الاتصال التأثير"، دار الكتب العلمية (بيروت: ٢٠١٢م).

٨: فتح الخليفة المعتصم بالله لعمورية ٢٢٣هـ/٨٣٨م، مكتبة العلا (الموصل: ٢٠١٢م).

٩: المدينة الإسلامية تاريخها وتخطيطها وعوامل ازدهارها وانحطاطها، دار الفكر (عمان: ٢٠١٣م).

١٠: تاريخ الحمامات العامة في المشرق العربي الإسلامي، دار نون (الموصل: ٢٠١٩م).

١١: الماء في المعارك والحروب في المشرق العربي الإسلامي، دار نون (الموصل: ٢٠١٩م).

١٢: العرب المسلمون في مؤلفات أباطرة بيزنطة ليو السادس وابنه قسطنطين السابع، دار نون (الموصل: ٢٠٢١م).

١٣: دراسات عن الموصل في العصر العباسي، دار نون (الموصل: ٢٠٢٢م)[٧].

ولمؤرخنا ما يزيد عن الخمسين بحثا منشورا وغير منشور في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، وتاريخ العلاقات العربية الإسلامية البيزنطية، حيث شارك بهذه البحوث في المؤتمرات والندوات العلمية التي عقدت داخل العراق وخارجه، ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

١: معاملة الدولة البيزنطية للأسرى العرب المسلمين ومحاولات توطينهم ١٢٣_٣٤٥هـ، مجلة التربية والعلم، العدد السادس عشر (جامعة الموصل: ١٩٩٤م).

٢: التعبئة الخالدية في اليرموك، ضمن أعمال ندوة الصحابي الجليل خالد بن الوليد، منشورات جامعة البعث، (حمص: ١٩٩٩م).

٣: قبرص بين العرب المسلمين والبيزنطيين حتى منتصف القرن الثالث عشر الميلادي، مجلة آداب الرافدين، العدد الثاني والثلاثون (جامعة الموصل: ١٩٩٩م).

٤: واقع الثروة الخشبية في الدولة العربية الإسلامية، مجلة دراسات تاريخية، العدد الثاني عشر (بغداد: ٢٠٠١م).

٥: تجارة العرب المسلمين الى طرابزندة البيزنطية، مجلة المورد، المجلد الثلاثون، العدد الرابع، (بغداد: ٢٠٠٢م).

٦: سياسة العباسيين في تعيين ولاة الموصل، مجلة أوراق موصلية، العدد الثالث، مركز دراسات الموصل، (الموصل: ٢٠٠٢م).

٧: تحصين المدن الثغرية في العصر العباسي الأول، مجلة ابحاث اليرموك، المجلد الثامن عشر، العدد الأول (الأردن: ٢٠٠٢م).

٨: المراسلات والهدايا بين العباسيين والبيزنطيين، مجلة جامعة مؤتة، المجلد العشرون، العدد السادس (الأردن: ٢٠٠٥م).

٩: الآبار في الدولة العربية الإسلامية (المشرق)، مجلة العرب، العدد التاسع والعاشر (الرياض: ٢٠٠٦م).

١٠: طرائق فكاك الأسرى المسلمين من الصليبيين، مجلة آفاق الثقافة والتراث، العدد السادس والسبعون (دبي: ٢٠٢١م).

أشرف الدكتور طه خضر عبيد على أكثر من عشرين أطروحة دكتوراه ورسالة ماجستير، نذكر منها:

١: أطروحة الدكتوراه الموسومة (قضية الأسرى بين العباسيين والبيزنطيين ١٣٢_٣٨٠هـ)، إعداد الباحثة: رنا صلاح طاقة، جامعة الموصل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠٠٤م.

٢: أطروحة الدكتوراه الموسومة (الحياة الفكرية في الثغور والعواصم)، إعداد الباحثة: سناء عبد الله عزيز الطائي، جامعة الموصل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠٠٧م.

٣: أطروحة الدكتوراه الموسومة (الأخشاب واستخداماتها الحضارية في المشرق العربي الإسلامي)، إعداد الباحث: سعد رمضان محمد بلال الجبوري، جامعة الموصل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٠م.

٤: أطروحة الدكتوراه الموسومة (تجار العراق ودورهم في الحياة العامة في القرنين الثالث والرابع للهجرة/التاسع والعاشر للميلاد)، إعداد الباحثة: سرى ممتاز عبد الله، جامعة الموصل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١١م.

٥:أطروحة الدكتوراه الموسومة (البحرية العباسية في شرق البحر المتوسط)، إعداد الباحث: عمار حسون عبو العكيدي، جامعة الموصل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٣.

٦: رسالة ماجستير بعنوان (العلاقات الدبلوماسية بين العباسيين والبيزنطيين ١٣٢_٣٢٠هـ)، إعداد الباحثة: رنا صلاح طاقة، جامعة الموصل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ١٩٩٩م.

٧: رسالة ماجستير بعنوان (مدينة طرسوس ودورها في التاريخ العربي الإسلامي)، إعداد الباحثة: سناء عبد الله عزيز الطائي، جامعة الموصل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠٠٢.

٨: رسالة ماجستير بعنوان (القسطنطينية من خلال المصادر البلدانية حتى القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي)، إعداد الباحثة: غفران عبدالجبار اسماعيل مرعي، جامعة الموصل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٨م[٨].

ثانيا: طروحاته وآراءه في دراسة التاريخ الحضاري العربي الإسلامي:

ينطلق الدكتور طه خضر عبيد في طروحاته ومعالجته وفكره في دراسة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية وفق منهجية الفهم الموضوعي غير التقليدي لدراساته في التاريخ الحضاري العربي الإسلامي، جاء ذلك في قوله: ((إن دراسة الحضارة العربية الإسلامية، يجب أن تكون غير تقليدية، وألا تكون صورة مكررة للدراسات التي قام بها عدد من الباحثين وإن قدموا جهودا طيبة لإظهار تلك الحضارة العريقة المشرفة في موقعها الصحيح وذلك بالتركيز على جوانب دون غيرها))[٩].

ويؤكد عبيد على أن الحضارة العربية الإسلامية جاءت وفق منهج متكامل من جميع جوانبه، فيقول عن ذلك: ((وهكذا نجد أن الإسلام دين وحضارة وخلق وإبداع وبعث وإحياء لحضارة الإسلام التي حددت هوية المدينة الإسلامية ورقيها الحضاري المستمد من مبادئه التي تفسر عظمة تلك الحضارة التي رافقها إنماء وتطور مادي ومعنوي مميز وصل الى درجة الإتقان والارتقاء لهذا النتاج المهم الذي يتناسب والدين الجديد، كما أنه يكشف عن أصالة المدينة الإسلامية في كل مفاصلها التي ميزتها عن المدن السابقة))[١٠].

وعن الإنجازات العديدة التي حققها المسلمون الأوائل من خلال نشر الدين الإسلامي وانتشار الحضارة العربية الإسلامية بكل جوانبها المادية والمعنوية، يضيف قائلا: ((لقد حقق المسلمون على مر العصور التاريخية إنجازات معروفة في إنشاء حضارة المدن فقد واكب انتشار الإسلام عملية واسعة من العمران الحضري وبناء المدن التي تجاوزت أعدادها مجموع مدن الحضارات السابقة، وكانت المدينة عند المسلمين مركزا للدين الإسلامي والتجمع الاجتماعي ونظام متطور ومتقدم أثبت تفوقه ونجاحه وعالميته، وكان تخطيط المدينة وتركيبها هو الآخر يخضع الى خصوصية تتناسب والهدف من بناء المدينة المتوافقة مع رؤية الإسلام للتجمع الحضري، فضلا عن مكانتها وتركيبها الملبي لحاجات وضرورات دينية واجتماعية واقتصادية وثقافية قائمة وفق مبادئ الدين الإسلامي وأفكاره))[١١].

وتحدث عن أهم ما يميز الحضارة العربية الإسلامية بقوله: ((هي حضارة أمة العرب والمسلمين التي لم تفرق بين أحد من الناس الذين آمنوا بدين الإسلام، لا باللون أو الجنس أو اللغة أو الحجم أو بأية طريقة، إنها حضارة العمل والتقوى الفاصلة بين الناس والمفاضلة بينهم، لا فرق بين عربي أو أعجمي إلا بالتقوى، لم تظلم، بل أقامت العدل في كل مكان وصلته،

ورفعت الضيم، فكان المسلم وغير المسلم سيان أمام العدالة والقانون والتشريع، إنها حضارة الإنسان في أخلاقه وقيمه، حضارة الإسلام في عدله ومساواته وعالميته ومن يلتزم به سنة وتشريعا ... فهي حضارة وسلوك وهذا ما يشهده الناس طيلة أكثر من أربعة عشر قرنا))[١٢].

كذلك اهتمامه بدراسة العلاقات الحضارية والثقافية التي كانت بين الدولة العربية الإسلامية والإمبراطورية البيزنطية، لاسيما تلك الاتصالات التي حدثت خلال العصر العباسي، فقد شهدت تلك العلاقات تطورا ملحوظا، فعلى الرغم من وقوع الاحتكاكات الحربية بين الطرفين، إلا أن ذلك لم يمنع من أن تكون هناك علاقات واتصالات حضارية وثقافية، لاسيما بعد التطور والازدهار الذي حصل في الدولة العربية الإسلامية في ذلك العصر، بسبب هدوء حروب التحرير وحركة الفتوحات الإسلامية، ما جعل العرب المسلمين يهتمون بالجانب الحضاري والعلمي والثقافي أكثر من قبل[١٣].

وعن تلك العلاقات تحدث بقوله: ((لم تكن العلاقات بين الدولتين العربية الإسلامية والبيزنطية تقتصر على العداء والحروب كما هو معروف، بل شملت صلات سلمية وعلاقات ودية بينهما، وبذلك فإن الصلات لم تنقطع طيلة العصور الوسطى ولكنها مرت بفترات من المد والجزر وتباينت بين اتصالات سلمية وحربية))[١٤].

وقد أكد عبيد على احترام كل الحضارات الاخرى، جاء ذلك في قوله: ((لا بد من الوقوف قليلا عند حقيقة مهمة، لا تلغ دور أية حضارة إنسانية، لأن الإنسانية هدفها واحد، إلا أن لكل قوم أو أمة حضارة خاصة بها مستمدة من خصائصها وسماتها وحاجاتها وواقعها))[١٥].

وأضاف قائلا: ((يعد التفاعل بين الحضارات أمر لا بد منه، والحضارة العربية الإسلامية من الحضارات الشاملة التي تأثرت بها شعوب مختلفة، وأسهمت بدور كبير ومشرق في سير الحضارة الإنسانية))[١٦].

ثالثا: آراءه في دراسة التاريخ الاقتصادي العربي الإسلامي:

اهتم الدكتور عبيد في دراساته وبحوثه بدراسة الموضوعات التاريخية المتنوعة ، ومن تلك الموضوعات، دراسته التاريخ الاقتصادي العربي الإسلامي، وعن ميزة وأهمية تلك الدراسات، يقول: ((تتميز الدراسات في التاريخ الاقتصادي العربي الإسلامي بأنها دراسات عميقة ومهمة

بذات الوقت، لأنها تعتمد على علوم متداخلة، سياسية واقتصادية واجتماعية ودينية ولغوية وأدبية، وهي بحاجة الى جهد واسع للاطلاع على كم من المصادر، فضلا عن أنها لها أهمية منهجية وعلمية يستطيع الباحث من قراءة دقيقة لرسم صورة واضحة وأقرب الى الواقع، وفي فهم التاريخ الاقتصادي العربي الإسلامي فهما واسعا))[١٧].

وعلى الباحث في هذا المجال أن يكون واسع الاطلاع، وعدم الانحياز والأخذ بالآراء والنظريات السابقة دون دراسة وتمحيص، وأن يكون هدفه أن يقدم الحقيقة التاريخية المجردة، وعن ذلك تحدث قائلا: ((تتطلب الدراسات الاقتصادية الاستعانة بأنواع المصادر التاريخية والاقتصادية والبلدانية والإدارية والمعجمية والفقهية والأدبية وأخرى، كما أن الاطلاع على المراجع والبحوث الحديثة يعد ضروريا وإن كانت لا تخلو من الانحياز في التحليل أو طرح الآراء والنظريات المسبقة التي تريد فرضها على التاريخ العربي الإسلامي، خاصة أفكار المدارس الرأسمالية والاشتراكية والعولمية، غير أن ذلك لا يمنع من دراسة واقع التاريخ الاقتصادي العربي الإسلامي صاحب الحضارة الراقية والرائدة وفق منهج ينبثق من الإسلام، فكرا ونظاما وأحكاما وتشريعا لرسم صورة أقرب الى الحقيقة التاريخية والعلمية المناسبة، ولذا فإن مثل هذه المنهجية تتسم بتوافقها وصدقها وقوتها وتقييمها الإيجابي والسلبي لتلك التجربة الماضية، التي كان طريقها النجاح كلما كانت ملتزمة ومتوافقة مع الإسلام فكرا ومنهجا وتطبيقا، وتنتكس وتفشل وتواجه المصاعب عندما تبتعد عن ذلك المنهج))[١٨].

رابعا: طروحاته وآراءه في دراسة التاريخ الحضاري لمدينة الموصل:

اهتم الدكتور عبيد وباعتباره من أبناء مدينة الموصل بدراسة تاريخ الموصل في ظل الحكم العربي الإسلامي، لاسيما في العصر العباسي واهتم بدراسة التاريخ الحضاري، فضلا عن دراسة التاريخ السياسي لها، حيث يقول في ذلك: ((كانت الموصل من المدن التي حررها العرب المسلمون، وقد نمت واستقرت بها القبائل العربية، وكان لها أهميتها السياسية والاقتصادية في العصر الراشدي (١١_٤٠هـ/٦٣٣_٦٦٠م)، واتسعت تلك المكانة والأهمية في العصر الأموي (٤٠_١٣٢هـ/٦٦٠_٧٤٩م)، بلغت أوج عظمتها في نهاية العصر الأموي وبخاصة من الناحية الاقتصادية والعسكرية، وفي العصر العباسي علا شأن مدينة الموصل من جميع النواحي، واتسع حجم المدينة وازدهرت تجارتها وأسهم رجالها بما يمتلكونه من إرث حضاري بتطور المدينة

وازدهارها، وكان للنشاطات الاقتصادية أكبر الأثر في التطورات التي شهدتها مدينة الموصل طيلة العصر العباسي))[١٩].

كما يمكن القول أن اختيار الدكتور عبيد دراسة الشخصيات التاريخية الموصلية، جاءت بعد تمعن لأهمية تلك الشخصيات، وما استطاعت أن تقدمه لمدينة الموصل، لاسيما خلال فترة الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي، لقد عمل عبيد على انتقاء بعض الشخصيات التي اشتهرت وذاع صيتها ليس في مجال التدوين التاريخي فحسب، بل حتى من العلماء والفقهاء والمحدثين، كذلك من القضاة الذين تسنموا المناصب العليا في القضاء والفتوى سواء في مدينة الموصل أو في المدن والبلدان المجاورة، لقد سعى عبيد في دراساته وبحوثه الى إبراز دور الموصل الحضاري والثقافي والعلمي، وأثره في منطقة المشرق العربي الإسلامي[٢٠].

ومن أجل تطوير الدراسات التاريخية عن مدينة الموصل، في جامعة الموصل، يرى عبيد أنها تكمن من خلال العمل من عدة محاور أهمها:

١_ تكليف طلبة الدراسات العليا في دراساتهم وأبحاثهم، وإعطائهم عناوين لدراسات تاريخية عن مدينة الموصل، لاسيما عن تاريخها الحضاري والثقافي والاقتصادي، لاسيما بتكثيف الدراسات عن الشخصيات الموصلية التي تزخر بهم كتب التاريخ والمصادر الأولية، والتي كان لها الدور الكبير في كافة النواحي السياسية والإدارية والعلمية والقضائية وغيرها، وكذلك تكليف طلبة الدراسات الأولية في بحوث التخرج الخاصة بالمرحلة الأخيرة من دراستهم الجامعية، وبالتالي العمل على تكوين قاعدة علمية أكاديمية في مجال البحث العلمي التاريخي عن مدينة الموصل.

٢_ العمل على إقامة المؤتمرات والندوات العلمية التاريخية الخاصة بدراسة وتدوين التاريخ الحضاري لمدينة الموصل، والعمل على الاستفادة من خبرات المؤرخين والباحثين الموصليين المهتمين بهذا المجال.

٣_ ويمكن أيضا لجامعة الموصل، ومن خلال عقد اتفاقية مع إحدى القنوات الفضائية المختصة بمدينة الموصل، يمكنها من خلالها بث الندوات والمؤتمرات العلمية والحوارات النقاشية، من أجل إبراز الدور الحضاري التاريخي الذي لعبته مدينة الموصل عبر الأزمان، حتى تصل المعلومة الى أكبر قدر ممكن من أهل الموصل، ولا تبقى حصرا على الأشخاص الأكاديميين أو المهتمين بتاريخ مدينة الموصل.

٤_ كذلك من خلال استغلال مواقع التواصل الاجتماعي، والتي هي اليوم من أقوى المؤثرات على المجتمع والناس، من خلال دعم الصفحات الخاصة بجامعة الموصل وكلياتها وتزويدها بكل ما من شأنه ايصال المعلومات التاريخية عن الموصل وتاريخها الحضاري[٢١].

خامسا: آراء المؤرخين المعاصرين في منهجية الدكتور طه خضر عبيد:

يعد طه خضر عبيد من المؤرخين العرب المسلمين الذين أسهموا برفد المكتبة التاريخية الإسلامية بعدد من المؤلفات، لاسيما فيما دونه في التاريخ الإسلامي من الدراسات الحضارية والاقتصادية الإسلامية، كذلك في دراسة تاريخ الإمبراطورية البيزنطية، وتاريخ العلاقات الإسلامية البيزنطية، لقد توج عبيد حصاد دراساته في التاريخ الإسلامي، ولاسيما عن الحضارة العربية الإسلامية بما قدمه من نتاجات اتسمت بما تحمله وتعالجه من موضوعات مهمة ومعلومات قيمة، بالشمولية في الطرح والموضوعية في النقد العلمي والتحليل، ليسهم في تقديم الحضارة العربية الإسلامية بشخصيتها الفريدة والمتميزة عن باقي الحضارات الإنسانية العالمية.

وفي ذللك تحدث الأستاذ الدكتور عبدالواحد ذنون طه عن منهجية عبيد بقوله: ((الأستاذ الدكتور طه خضر عبيد مميز في التدوين التاريخي وله منهجية محددة خاصة في التاريخ البيزنطي فهو من المختصين النوادر في هذا المجال ويتميز بالنشاط والتجديد والرغبة الطموحة في الوصول الى الحقيقة التاريخية))[٢٢].

أما الأستاذ المتمرس الدكتور إبراهيم خليل العلاف، فيقول: ((لم يغفل الدكتور طه الاشارة الى أن المنهجية التاريخية العراقية تعد منفردة وبعيدة، الى حد كبير عن المدارس والمناهج الأجنبية التي أرادت فرض تفسيراتها على التاريخ العربي والإسلامي))[٢٣].

واضاف العلاف قائلا: ((ورسم الدكتور طه، لمن بعده، التوجهات الواجبة عند دراسة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية العربية الإسلامية وأبرزها أمران أولهما الاطلاع على المبادئ والأحكام والنظريات والآراء والوسائل الاقتصادية والاجتماعية المعتمدة على نصوص القرآن الكريم، والسنة النبوية، والنصوص التراثية، ... أما الأمر الثاني فهو العودة للمصادر، ومنها كتب السنن والمصادر المادية كالنقود والنقوش ومؤلفات المفكرين الاقتصاديين والاجتماعيين وبقية الكتب الأخرى))[٢٤].

وختم العلاف حديثه بقوله: ((يقينا إن إضافات الدكتور طه خضر عبيد في مجال التاريخ الاقتصادي والاجتماعي، تعد نوعية، ومهمة، ومفيدة، ولا شك في أنها ستكون موضع اهتمام لمتتبعي المدرسة التاريخية العراقية المعاصرة))[٢٥].

وفي هذا الصدد تحدثت الأستاذ الدكتور أحلام حسن النقيب عن أسلوب ومنهجية عبيد بقولها: ((كانت قراءاته للمصادر الإسلامية قراءة واعية وكان له نظرة نافذة واستطاع أن يميز بين المصادر الثقة الأصيلة والمصادر الدخيلة على الإسلام فكان ثمرة ذلك أن عدت كتاباته التاريخية تمتاز ببلاغة الأسلوب ودقة الكلمات ووضوح الفكرة والتحليل والنقد والحقيقة التاريخية والرأي الصائب كلمة حق كان مدرسة تاريخية تعلم في محرابها الكثير من الباحثين والدارسين للتاريخ الإسلامي))[٢٦].

وتضيف النقيب قائلة: ((كان صاحب منهجية مميزة قائمة على التقصي والبحث عن المعلومة والتأكد منها وتوثيقها و كيفية التعامل مع الحديث التاريخي وتحليله والمقارنة بين الروايات وعدم التحيز في الكتابة))[٢٧].

من جهة أخرى تحدث الأستاذ الدكتور نزار محمد قادر عن منهجية عبيد قائلا: ((اعتمد التدوين التاريخي لدى الأستاذ الدكتور طه خضر على أسلوب المقارنة من خلال إيضاح أوجه التشابه والاختلاف في مظاهر الحضارة الإسلامية لاسيما وأن كتاباته تنوعت في الجوانب الإدارية والاقتصادية والاجتماعية وجاء تركيزه على هذه الجوانب بسبب قلة الدراسات التاريخية عنها من قبل الباحثين المحدثين من جهة فضلا عن تنوع أنماطها بتنوع أمصار الدولة العربية الإسلامية فهي وإن إلتزمت بالنظم المركزية لكنها أضافت إليها من واقع اختلافها الحضاري والعرقي والاجتماعي))[٢٨].

وعن منهجية عبيد اضاف قادر قوله: ((أما فيما يتعلق بالتاريخ البيزنطي فقد تميز في مجاله باعتباره دارسا للغة فضلا عن استكمال دراسته في اليونان ما سمح له الفرصة للاطلاع على مناهجهم ومصادرهم بما مكنه من الانفراد في هذا المجال فأضاف الى المكتبة كتابات جديدة عن التاريخ البيزنطي من وجهة نظر الآخر))[٢٩].

أما الأستاذ الدكتور نهلة شهاب احمد، فقد تحدثت عن منهجية عبيد بقولها: ((تميز المنهج المتبع من قبله في التدوين بمنهج تفكيك النص وتحليله وتمحيصه ونقده فهو ذو رؤية متقدة وآراء

وتحليلات علمية مستفيضة في الأحداث التاريخية فهو متأن في آراءه ولا يترك الحدث ثمر دون التوقف عنده كما لا ينساق وراء الروايات في مصادرها الأولية بل يحلل ويقارن ويستنبط من أجل تقويم الحدث التاريخي))[٣٠].

في حين تحدث الأستاذ الدكتور سعد رمضان الجبوري عن منهجية عبيد بقوله: ((نجد أن الصفة المميزة لطروحات الدكتور طه خضر عبيد هي الموضوعية وعدم الانحياز في الطرح، كذلك نجده يبتعد عن دراسة الموضوعات المكررة كثيرا من قبل الباحثين، والتي أخذت الحيز الكبير والوافي في دراستها في التاريخ الإسلامي))[٣١].

وتحدث لي الأستاذ الدكتور ياسر عبدالجواد المشهداني، قائلا: ((كنت أحرص على اقتناء كتب ومؤلفات أستاذنا الدكتور طه خضر عبيد وألح عليه أن يهديني نسخة من كل نتاج جديد له، وذلك لأني أعلم مدى العلمية التي يتمتع بها والجدية والموضوعية في التناول، وقد وجدت أسلوبه في الكتابة قائم على استنطاق المصادر والمراجع الحديثة أيضا ومن ثم بلورة فكر جديد سلس يوصل الى القارئ بسهولة ويسر))[٣٢].

أما الأستاذ الدكتور نايف محمد شبيب، فتحدث بقوله: ((تميزت الدراسات والأبحاث التاريخية التي قدمها الأستاذ الدكتور طه خضر عبيد بالجدية والرصانة العلمية والأفكار الجديدة، فمن خلال اطلاعي وقراءتي لمؤلفاته _التي ما إن تصدر حتى يهديني نسخة منها_ تبين مقدرته الفذة في اختيار الموضوعات الحيوية، أو بالأحرى يمكن القول أنه كان يذهب بعيدا عن الموضوعات المعروفة والمبحوثة من قبل باحثين آخرين، ويغوص في زوايا تكاد تكون ميتة في التاريخ الإسلامي ليصل الى نتائج جديدة ومهمة أفادت المكتبة التاريخية العربية وقدمت خدمة كبيرة للتدريسيين والطلبة على حد سواء))[٣٣].

في حين تحدثت الأستاذ الدكتور ميسون ذنون العبايجي، عن منهجية عبيد بقولها: ((يعد الأستاذ الدكتور طه خضر عبيد من أساتذة جامعة الموصل الذي يتمتع برصانة علمية سواء أكان تدريسي أم باحث، في اختصاص التاريخ الإسلامي والبيزنطي، حيث يغلب على دراساته المنشورة طابع التحليل العلمي مع النقد والاستنتاج، واستخدام مصادر التاريخ الإسلامي ودراسات المستشرقين، وهو الأستاذ الذي يكون متفرد بهذا الاختصاص، ولم تقتصر أبحاثه على التاريخ

البيزنطي بل هناك دراسات إسلامية تكاد تكون محلية عن تاريخ الموصل وقد نشر العديد منها في مجلة دراسات موصلية))[٣٤].

الخاتمة:

يعد الأستاذ المتمرس الدكتور طه خضر عبيد في طليعة الأساتذة من المؤرخين المتخصصين بتاريخ الحضارة العربية الإسلامية، وتاريخ مدينة الموصل، لاسيما خلال العصر العباسي، في جامعة الموصل، وكانت له إسهامات جلية في مجال تخصصه التاريخي، ويمتلك رؤية واضحة وآراء فكرية وعلمية قيمة في دراسته للأحداث التاريخية، وهو يعتمد المنهج العلمي الأكاديمي في التحليل والاستنتاج للوصول الى الحقيقية التاريخية، ويمتاز بالروية والتأني في آراءه وأحكامه، ولا يترك الحدث التاريخي دون التوقف عنده بالتحليل والاستنباط والمقارنة، حيث كان لانتماءه الى المدرسة التاريخية العراقية عظيم الأثر في دراساته وتدوينه التاريخي، حتى جاءت كتاباته ونصوصه واضحة ومفهومة ووفق التسلسل الزمني التاريخي، كذلك كان لامتلاكه اللغة اليونانية الأثر البالغ في دراساته عن التاريخ البيزنطي، لاسيما في مجال العلاقات العربية الإسلامية مع الإمبراطورية البيزنطية، حيث سهل عليه كباحث ومؤرخ تحليل النصوص التاريخية بعد ترجمتها بنفسه، من أجل دراستها وتحليلها ونقدها.

كذلك نلاحظ غزاره نتاجه التاريخي ومساهماته القيمة في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، ومازال مؤرخنا يجد ويجتهد في عطاءه العلمي التاريخي.

الهوامش:

(١) مقابلة شخصية للباحث مع الأستاذ المتمرس الدكتور طه خضر عبيد (أستاذ جامعي، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل)، الموصل ٥ كانون الثاني ٢٠٢٢م.

(٢) إبراهيم خليل العلاف، موسوعة المؤرخين العراقيين المعاصرين، دار ابن الأثير (جامعة الموصل: ٢٠١١م)، ص٢٦٨.

(٣) السيرة الذاتية والعلمية للدكتور طه خضر عبيد، مطبوعة على الحاسبة (نسخته الشخصية)، ص٨.

(٤) العلاف، موسوعة المؤرخين، ص٢٧٣.

(٥) مقابلة شخصية للباحث مع الدكتور عمار حسون عبو العكيدي (أستاذ جامعي، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل)، الموصل ١ كانون الأول ٢٠٢١م.

(٦) مقابلة شخصية للباحث مع الأستاذ المتمرس الدكتور طه خضر عبيد (أستاذ جامعي، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل)، الموصل ٥ كانون الثاني ٢٠٢٢م.

(٧) جميع هذه الكتب موجودة في مكتبة الدكتور طه خضر عبيد الشخصية، وفي المكتبات العامة، مثل المكتبة المركزية في جامعة الموصل، ومكتبة كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة الموصل، وكذلك في مكتبة مركز دراسات الموصل بجامعة الموصل، ولدى الباحث أيضا نسخا عنها.

(٨) أغلب هذه الرسائل والاطاريح موجودة في مكتبة كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة الموصل.

(٩) طه خضر عبيد، الحضارة العربية الإسلامية الوحدة التنوع الاتصال التأثير، دار الكتب العلمية (بيروت: ٢٠١٢م)، ص٥_٦.

(١٠) عبيد، المدينة الإسلامية تاريخها وتخطيطها وعوامل ازدهارها وانحطاطها، دار الفكر (عمان ٢٠١٣م)، ص١١.

(١١) عبيد، تاريخ الحمامات العامة في المشرق العربي الإسلامي، دار نون للطباعة والنشر والتوزيع (الموصل: ٢٠١٩م)، ص١١_١٢.

(١٢) عبيد، الحضارة العربية الإسلامية، ص٦.

(١٣) للمزيد عن العلاقات العربية الإسلامية مع الإمبراطورية البيزنطية، ينظر: عبيد، من بغداد الى القسطنطينية الاتصال والتأثير الحضاري، مكتبة العلا (الموصل: ٢٠٠٦م).

(١٤) عبيد، المراسلات والهدايا بين العباسيين والبيزنطيين، بحث منشور في مجلة مؤتة للبحوث (جامعة مؤتة: ٢٠٠٥م)، مج٢٠/ع٦/ص١٣٠.

(١٥) عبيد، النقابات الحرفية والمهنية البيزنطية في القرن العاشر الميلادي، بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية (جامعة تكريت: ٢٠٠٦م)، مج١٣/ع٧/ص٢٦٩.

(١٦) عبيد، التأثيرات الحضارية لجالية التجار العرب المسلمين في الدولة البيزنطية، بحث منشور في مجلة آداب الرافدين (جامعة الموصل: ٢٠٠١م)، ع٣٤/ص١٩٥.

(١٧) عبيد، دراسات في التاريخ الاقتصادي العربي الإسلامي، مكتبة العلا (الموصل ٢٠٠٨م)، ص١.

(١٨) المرجع نفسه، ص١_٢.

(١٩) عبيد، دراسات عن الموصل في العصر العباسي، دار نون للطباعة والنشر والتوزيع (الموصل: ٢٠٢٢م).

(٢٠) مقابلة شخصية للباحث مع الأستاذ الدكتور طه خضر عبيد (أستاذ جامعي، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل)، الموصل ٥ شباط ٢٠٢٢م.

(٢١) عبيد، مقابلة شخصية، ١٠ نيسان ٢٠٢٢م.

(٢٢) مقابلة شخصية للباحث مع الأستاذ الدكتور عبدالواحد ذنون طه (أستاذ جامعي متقاعد، جامعة الموصل)، الموصل ١٠ كانون الأول ٢٠٢١م.

(٢٣) مقابلة شخصية للباحث مع الأستاذ المتمرس الدكتور ابراهيم خليل العلاف (أستاذ جامعي متقاعد، مدير مركز الدراسات الإقليمية بجامعة الموصل سابقا)، الموصل ٢٨ تشرين الثاني ٢٠٢١م.

(٢٤) العلاف، موسوعة المؤرخين، ص٢٧٥.

(٢٥) المرجع نفسه، ص٢٧٦.

(٢٦) مقابلة شخصية للباحث مع الأستاذ الدكتور أحلام حسن النقيب (أستاذ جامعي، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل)، الموصل ٢٢ تشرين الثاني ٢٠٢١م.

(٢٧) النقيب، مقابلة شخصية ٢٢ تشرين الثاني ٢٠٢١م.

(٢٨) مقابلة شخصية للباحث مع الأستاذ الدكتور نزار محمد قادر (أستاذ جامعي، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل)، الموصل ٢١ تشرين الثاني ٢٠٢١م.

(٢٩) قادر، مقابلة شخصية ٢١ تشرين الثاني ٢٠٢١م.

(٣٠) مقابلة شخصية للباحث مع الأستاذ الدكتور نهلة شهاب احمد (أستاذ جامعي، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل)، الموصل ٢٩ تشرين الثاني ٢٠٢١م.

(٣١) مقابلة شخصية للباحث مع الأستاذ الدكتور سعد رمضان محمد الجبوري (أستاذ جامعي، معاون عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل)، الموصل ١٠ كانون الأول ٢٠٢٢م.

(٣٢) مقابلة شخصية للباحث مع الأستاذ الدكتور ياسر عبدالجواد المشهداني (أستاذ جامعي، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل)، الموصل ٢٩ تشرين الثاني ٢٠٢١م.

(٣٣) مقابلة شخصية للباحث مع الأستاذ الدكتور نايف محمد شبيب (أستاذ جامعي، كلية الآداب، جامعة الموصل)، الموصل ٢١ تشرين الثاني ٢٠٢١م.

(٣٤) مقابلة شخصية للباحث مع الأستاذ الدكتور ميسون ذنون العبايجي (أستاذ جامعي، مدير مركز دراسات الموصل، جامعة الموصل)، الموصل ٢٨ تشرين الأول ٢٠٢١م.